

دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إرساء اليقظة الإستراتيجية، شبكة الانترنت نموذجاً

The role of information and communication technology in establishing strategic vigilance, the Internet as a model

1. فاطمة غاي، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2، مخبر علم الاجتماع الاقتصادي والحركات الاجتماعية، fatma.ghai@univ-

(فاطمة غاي، fatma.ghai) constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/ 24

تاريخ القبول: 2021/03/ 04

تاريخ النشر: 2021/06/ 30

ملخص:

نتيجة التطورات التي تشهدها مختلف المؤسسات خاصة التطور في الوسائل التكنولوجية، التي غير من عملية الحصول على المعلومات والمعرفة بطرق ومواصفات علمية وموضوعية، وأصبحت المعلومات مورداً استراتيجياً مهماً داخل المؤسسات، لذا تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور ومساهمة الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة شبكة الانترنت في تفعيل وإرساء اليقظة الإستراتيجية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى نتائج أهمها: مساهمة شبكة الانترنت الإيجابية في تفعيل اليقظة الإستراتيجية، ومن ثمة المساعدة في اتخاذ القرار، كما أنه يجب على كل المؤسسات بمختلف قطاعاتها الاعتماد عليها.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، شبكة الانترنت، اليقظة الإستراتيجية، المؤسسة.

Abstract:

As a result of the developments witnessed by the various institutions, especially the development in technological means, which changed the process of obtaining information and knowledge in scientific and objective methods and specifications, and the information has become an important strategic resource within the institutions, so this research paper aims to highlight the role and contribution of modern technological means, especially the Internet, in activating And the establishment of strategic vigilance, where the descriptive and analytical approach was used to reach the most important results: the positive contribution of the Internet in activating the strategic vigilance, and from there help in decision-making, and that all institutions in their various sectors must rely on them.

Key words: information and communication technology, the Internet, strategic vigilance, the institution.



تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعزيرج

الترقيم الدولي الإلكتروني: 2773-2592

الرقم الدولي المعياري ISSN: 2602-702X

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

مقدمة:

في ظل التطورات السريعة والمتناهية في مختلف المجالات خاصة في المجال التكنولوجي التي شهدتها العالم خلال العقود الماضية أصبح من الضروري لمختلف المؤسسات الجزائرية الاعتماد على نظام اليقظة الإستراتيجية الذي يساهم في تحديد نظم معلوماتها للتعرف على محيطها الخارجي، وبما أن المؤسسة تعتبر عنصر أساسي وجوهري وديناميكي، ومركز لاتخاذ القرار، فإن جمع وانتقاء المعلومات بطريقة علمية وموضوعية هدف استراتيجي تسعى كل مؤسسة لتحقيقه. فاليقظة الإستراتيجية هي أسلوب منظم في الإدارة الإستراتيجية، تركز على تحسين تنافسيتها، بالجمع، ومعالجة المعلومات، ونشر المعرفة المفيدة للتحكم في المحيط (التهديدات والفرص)، هذا الأسلوب يساهم في اتخاذ القرارات عن طريق استعمال وسائل معينة، أهمها شبكة الانترنت التي تعتبر من أهم الشبكات العالمية لجمع المعلومات، وتجميع المعرفة، كما تعتبر وسيلة فعالة في نشر الأخبار، وجمع معلومات اليقظة. من هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي: ما هو دور شبكة الانترنت في إرساء اليقظة الإستراتيجية؟

للإجابة على هذا التساؤل، قمنا بتقسيم هذه الورقة البحثية إلى: أربعة أجزاء مختلفة، حيث يتناول الجزء الأول، الإطار المفاهيمي للدراسة، أما الجزء الثاني فسيتم فيه إبراز عموميات حول شبكة الانترنت، والجزء الثالث فسنعرض فيه إلى أساسيات حول اليقظة الإستراتيجية، أما الجزء الرابع فقد خصص للإبراز دور شبكة الانترنت في كيفية مساهمتها في زيادة تحسين وإرساء اليقظة الإستراتيجية.

👉 أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي

- التعرف على ماهية كل من شبكة الانترنت، واليقظة الإستراتيجية.
- الكشف عن أهمية وأهداف شبكة الانترنت. وتطور استخداماتها.
- التعرف على أهمية اليقظة الإستراتيجية وأنواعها



- الكشف عن مساهمة شبكة الانترنت في زيادة تحسين وتفعيل اليقظة الإستراتيجية.

👉 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في إبراز دور الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال، خاصة شبكة الانترنت، في إرساء اليقظة الإستراتيجية، وبالتالي حاولنا معالجة هذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى أربعة أجزاء أساسية للتوصل إلى إبراز الدور الفعال الذي تقوم به الشبكات المعلوماتية في إرساء يقظة إستراتيجية ذات فعالية.

أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تعرف تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أنها الأنظمة والأدوات التي يتم استعمالها لتلقي وتخزين وتحليل وتوصيل المعلومات بكل أشكالها وتطبيقاتها لكل جوانب حياتنا.

"تعرف نوال مغزلي تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني وتشمل تكنولوجيا الحواسيب الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وغيرها من المعدات التي تستخدم في انجاز النشاطات المختلفة".

فمن خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تعبر عن تلك الوسائل التقنية التي تتضمن جملة من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة التي تضمن جمع ونقل ومعالجة وتخزين المعلومات واسترجاعها ونشرها وتسهيل تبادلها بين الأجزاء داخل المؤسسة.

في ضوء ما سبق سنعتمد في دراستنا هذه على التعريف التالي: تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي تلك الوسائل والأدوات التي ظهرت إلى الوجود، وإلى حياة المجتمعات الإنسانية نتيجة التطورات الحاصلة في الوسائل التكنولوجية وهذا نتيجة زيادة حاجيات الإنسان ومتطلباته اليومية، فنحن نعيش في كل دقيقة وكل ثانية مبتكرات جديدة في جل الميادين.

2- تعريف شبكة الانترنت



تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوغريج

يعرف محمد سمير أحمد الانترنت بأنها: " الاسم الرمزي أو الحركي للأعمال اليومية، وهي المجال الذي يميز العصر الرقمي، والمجال الأكثر كفاءة في انبثاق أعمال ونشاطات المؤسسات المعاصرة"² كما تعرف فداء حامد شبكة الانترنت بأن: "الكلمة ذات أصل إنجليزي تتكون من مقطعين هما: inter وتعني البينية أو الاتصال، أما الثانية net وتعني الشبكة، وعند جمع الكلمتين فإن المعنى الكامل هو الشبكة المتصلة أو البينية، ومنه فشبكات الانترنت هي عبارة عن مجموعة من أجهزة الحاسب الآلي مرتبطة بعضها البعض بطريقة تمكن من تبادل المعلومات باستخدام التكنولوجيا الحديثة"³ أما مصطفى يوسف الكافي فقد قدم تعريفا لشبكة الانترنت متمثل في كونها "شبكة مكونة من آلاف الشبكات متصلة ببعضها البعض حول العالم، وهي تتيح للمشاركة في المعلومات، ويطلق عليها شبكة الشبكات"⁴، وتتصل شبكة الانترنت بمجموعة كبيرة من أجهزة الحاسب الآلي الضخمة كل متخصص في مجال، ولكل مجال عنوان على الشبكة"⁵

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن شبكة الانترنت عبارة عن شبكة عالمية تربط عدد لا متناهي من الحواسيب من مختلف بقاع العالم، وذلك وفق بروتوكولات (مراسيم) من حيث تسمح هذه الشبكة بالاتصال بين مجموعة هائلة من الحواسيب وفق لغة مشتركة واحدة، تسمح بخلق نوع من التفاعل عن طريق تبادل المعلومات بسرعة عالية وبطريقة مرنة ولا مركزية، حيث أنه يمكن لأي شخص الوصول إليه من أي مكان، فهي غير مملوكة لأحد.

3- تعريف اليقظة الإستراتيجية

" تعرف اليقظة الإستراتيجية بأنها جمع المعلومات حول الأحداث والعلاقات في البيئة الخارجية للمؤسسة، والمعرفة التي من شأنها أن تساعد الإدارة العليا في مهمتها المتمثلة في تخطيط مستقبل المؤسسة.

كما تعرف على أنها: عملية البحث عن المعلومة بصفة مستمرة سواء كانت هذه المعلومة إستراتيجية أو اجتماعية أو سياسية أو علمية أو تكنولوجية، أو خاصة بمحيط المؤسسة، وكل ما يتواجد فيها من



متغيرات، وفرص وأخطار فهي تتمثل في جمع ومعالجة وتخزين المعلومات، وكل الإشارات القوية والضعيفة الصادرة عن المحيط الداخلي والخارجي.

كما يشار إليها: بأنها تنظيم يسعى لمعرفة بيئة الأعمال، واستباق التغيرات، فهي سيرورة معلوماتية يكون من خلالها التنظيم في الاستماع لبيئتها، حتى تتمكن من اتخاذ القرارات والتسيير فيما بعد، وتصنف هذه السيرورة ضمن مجموع نظم المعلومات التي تسمح للمسيرين سيرورة اليقظة الإستراتيجية كنظام متكون من نظم فرعية متأثرة بتدفقات المعلومات الواردة من البيئة الكلية.⁶

4- تعريف المؤسسة

"يعرف ماجد مهدي مساعدة المؤسسة بأن لها تأثير كبير وواسع في حياتنا سواء كان ذلك بإرادتنا أو للضرورة الاجتماعية والحياتية، فالمؤسسات هي التي توفر الظروف والأجواء والقواعد والأسس التي نعيش ضمنها ونعمل من خلالها، وبالتالي فإنها العنصر الأساسي في بقاء مجتمعاتنا واستمرارها. أي أن المؤسسة هي المحصلة النهائية للعلاقات البشرية في أي نشاط اجتماعي، ويظهر أنهم راغبون في التعامل معها بوصفها بناء اجتماعيا منظما"⁷

"يعرف بلقاسم سلاطينية المؤسسة بأنها نظام متكون من مجموعة عناصر متماسكة ومتفاعلة فيما بينها، يقوم أجراءها بنشاطات تشترك أو تصب في هدف واحد مشترك"⁸

"يعرف نائل عبد الحافظ المؤسسة بأنها كيان اجتماعي هادف، متكونة من مجموعة عناصر مادية وبشرية وتكنولوجية وقانونية وتنظيمية متعاونة ومنسجمة بطريقة رسمية من أجل تحقيق أهداف معينة."⁹

وعرفت نوال رويمل المؤسسة بأنها: كينونة منظمة تسعى من خلال سلوكها إلى القيام بمهام اجتماعية معينة. وتحقيق أهداف محددة وهي تنظيمات معقدة ذات وظائف ومهام متعددة وذات أهداف معينة وواضحة. أي أن المؤسسة هي الوحدة التي تتجمع فيها الموارد البشرية والمادية اللازمة لتحقيق أهدافها وإتباع حاجات أفرادها عن طريق التسيير الفعال والاتصال الناجح بين الفاعلين.¹⁰



من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن المؤسسة هي الإطار الأساسي الذي تتم في داخله عمليات الإدارة والبحث، والتطوير، وتوجيه أجراءها وتمكينهم تكنولوجيا، لتحقيق الأهداف المتوخاة وضمان سير أعمالها وفقاً للتقنيات الحديثة التي سعت المؤسسة إلى اقتناءها وإدماجها، والتي تنعكس على ثقافات أجراءها، وسلوكياتهم وممارساتهم التنظيمية. أي أن أنها عبارة عن نظام يتكون من مجموعة من الأجراء والوسائل المنظمة والمتفاعلة فيما بينها لأداء مختلف الخدمات داخل المؤسسة، وذلك باستخدام أحدث التقنيات المتطورة التي يواكبها العصر الحالي كأجهزة الحاسوب والشبكات المعلوماتية.

ثانياً: عموميات حول شبكة الانترنت

1- خصائص شبكة الانترنت من حيث النشأة والتطور

يحدد هشام عبد الله مجموعة من الخصائص لشبكة الانترنت من حيث نشأتها وتطورها، تتمثل فيما يلي¹¹:

- الانترنت مفتوحة مادياً ومعنوياً: فبإمكان أية شبكة فرعية أو محلية في العالم أن ترتبط بشبكة الانترنت وتصبح جزءاً منها دون قيود أو شروط، سواء من حيث الموقع الجغرافي أو التوجه السياسي أو الاجتماعي.
- الانترنت عملاقة ومتنامية: فالانترنت حققت ما لم تحققه أية تقنية سابقة في تاريخ الإنسان من حيث السرعة في الابتكار والنمو، هذا بالإضافة إلى أن عدد المستخدمين لها في تزايد مستمر.
- العشوائية: فالمعلومات المتواجدة في الانترنت هي بشكل عشوائي ومتناثرة، ولذلك قامت عدة جهات غير ربحية وأخرى تجارية بإنشاء فهارس وتطوير برامج تقوم بالبحث عن المعلومة التي يتطلبها المستخدم، ومن القضايا الشائكة هي أن شبكة الانترنت يصعب الرقابة أو المحاسبة على ما ينشر فيها.
- الانترنت شعبية: فلا يوجد حالياً وسيلة تضاهي شعبية الانترنت لأنها وسيلة جماهيرية، وليس مقصورة على فئة معينة، فسرعة التواصل عبر شبكة الانترنت هي سرعة الضوء ناقلة معها البيانات



والمراسلات والمداورات المالية والعقود والاستثمارات، فقد أصبح العالم كوكبا لا يعرف فيه التواصل نوعا ما.

■ الانترنت متطورة باستمرار: فالبحوث في مجال التكنولوجيا خاصة الشبكات، هي متطورة ومستمرة في النمو نحو الأحسن، فعالم الانترنت كل يوم يعدنا بالجديد والمفاجآت والاختراعات والابتكارات المذهبة

وعليه حسب الخصائص والمميزات التي حددها هشام عبد الله، فالانترنت تتسم باللامحدودية الجغرافية أو السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، ذلك أنه ليس لها قيود أو شروط، فهي تقنية متنامية ومستمرة من حيث السرعة في الابتكار والتزايد في عدد مستخدميها، أما معلوماتها فهي عشوائية، مبعثرة، تصعب الرقابة والمحاسبة على ما ينشر فيها خصوصا وأنها أصبحت وسيلة تجارية تسويقية إلكترونية تعد بالكثير في ظل التطورات المستمرة للأبحاث والابتكارات.

2- أنواع الخدمات التي تعرضها شبكة الانترنت:

إن شبكة الانترنت أو بالأحرى شبكة الاتصالات العالمية تعرض العديد من الخدمات في مختلف الميادين والاختصاص وتمثل أهميتها في:

■ البريد الإلكتروني E-MAIL

أشار ماهر عودة الشمايلة إلى أن البريد الإلكتروني بأنه أحد الأساليب المعاصرة التي يعتمد عليها في كتابة وإرسال واستقبال الرسائل عبر نظم الاتصالات الإلكترونية¹²

يسمح البريد الإلكتروني بالتبادل اللامتزامن والسريع للرسائل للحصول على المعلومات وكل مستخدم يملك صندوقا بريديا أو عنوانا إلكترونيا يمكن أن يستقبل من خلاله رسائله الالكترونية 24/سا/24 ساعة وتوجه هذه الرسائل وفق بروتوكول يعرف بـ **PROTOCOL SIMPLE MAIL TRANSFER**، ساهمت خدمة البريد الإلكتروني إلى حد كبير في انتشار الانترنت على مستوى العالم. لأنها تعفي المستخدمين عن استخدام الرسائل الورقية والاتصال بالهاتف وكذلك سهولة الإرسال وانخفاض تكاليف هذه الخدمة



بالإنترنت والبريد الإلكتروني من أكثر الخدمات شيوعا واستخداما بلا منازع، ويستطيع الأشخاص حتى في غير المشتركين فيه تبادل المعلومات بالبريد الإلكتروني مع بعضهم البعض¹³، ويمكن لأي شخص أن يفتح له عنوانا إلكترونيا بالاتفاق مع جهة توفير الخدمة، وذلك مقابل رسم شهري محدد بعد أن يملأ قسيمة يذكر فيها عنوانا لهذا الموقع وبعد ذلك يحصل المشترك على رمز سري خاص به (PASSWORD)، وحدد عزام أبو الحمام مجموعة من المزايا للبريد الإلكتروني نوجزها فيما يلي:

- السرعة الفائقة وانخفاض كلفة الاستخدام وتساوي خدمته العالمية ثمن مكاملة محلية.
- إمكانية نشر الرسالة إلى أكثر من شخص مشترك في نفس الوقت.

يتميز بوجود أسلوب تفاعلي – تحاوري عن طريق منفذ للاتصال بأي حاسوب آخر ويكفي معرفة عنوان البريد الإلكتروني وبعدها يطلب برنامج الإرسال البريدي ليقوم هذا البرنامج وبشكل آلي بعدة عمليات لإيصالها¹⁴

وظهر مؤخرا برنامج جديد يقوم بفتح الرسائل التي تصل إلى الشخص المشترك بالإنترنت عبر البريد الإلكتروني وقراءتها بالصوت عبر جهاز الهاتف، ويتم ذلك في حالة وجود الشخص بعيدا عن جهاز الحاسوب خارج المكتب أو المنزل.

❖ شبكة الويب Web:

ويرمز لها بـ WWW (World Wide Web) وتعني الشبكة العنكبوتية العالمية التي أنشئت في المركز الأوروبي للأبحاث النووية CERN سنة 1992 من قبل BernsleeTIM بهدف الوصول إلى المواد الإعلامية المختلفة، وهي عبارة عن نظام للمعلومات، موزعة بين العديد من المواقع¹⁵، والتي تركز عملها على تقديم العديد من الخدمات، حيث تقوم على خاصية النص المترابط الذي يتيح فرصة لأي شخص بالبحث في الوثائق والملفات عن طريق التنقل الأوتوماتيكي من صفحة إلى أخرى، أو من موقع إلى آخر، ويتطلب هذا النظام برامج خاصة للإبحار والوصول إلى فهرس المعلومات منها برنامج Internet Explore وبرنامج Scape Net بالإضافة إلى محركات بحث مساعدة¹⁶



❖ بروتوكولات ضبط عمليات التحويل بشبكة الانترنت: (TCP/ IP):

عرفنا أن الانترنت هي مجموعة ضخمة من شبكات الحواسيب المتصلة ببعضها البعض، والمنتشرة في أقطار كثيرة من العالم، وتتكون من عدة أنواع وأحجام من أجهزة الحاسوب، ذلك يجعل من الضروري إيجاد نظام وقواعد قياسية للتفاهم فيما بينها.

ويشير محمد فتحي عبد الهادي وشعبان عبد العزيز خليفة لمصطلح IP بالقواعد والاتفاقيات التي من مهمتها إيجاد اتصال بين الحواسيب، إضافة إلى تدفق البيانات والتأكد من عدم وجود أخطاء¹⁷ من خلال ما تقدم يتضح لنا أن المؤسسات بمختلف قطاعاتها، تعتمد في إنجاز مختلف مجالات أنشطتها وممارساتها على أجهزة ووسائل تقنية لتخزين ومعالجة بياناتها ومن بين أهم هذه الأنماط التكنولوجية نجد أجهزة الحاسوب والشبكات المعلوماتية، فمن خلال هذه الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسات تستطيع إنجاز مهامها ومختلف ممارساتها التنظيمية، في أقل وقت وتكلفة وبأقل جهد وذلك لما تتميز به هذه الأنماط الحديثة من مزايا إيجابية، كما أن المؤسسات شهدت العديد من التطورات وحاولت تعميم هذه الأساليب وتحقيق التكيف والتأقلم مع مستخدميها.

ثانيا: أساسيات حول اليقظة الإستراتيجية

1- أنواع اليقظة الإستراتيجية: تتمثل أنواع اليقظة الإستراتيجية فيما يلي

- "اليقظة التكنولوجية: تعرف بأنها مراقبة وتحليل المحيط العلمي، التقني والتكنولوجي، والتأثيرات الاقتصادية الحاضرة والمستقبلية، من أجل توقع المخاطر والتهديدات، وفرص التطوير، وبالتالي فهي اليقظة التي تركزها المؤسسة بصفة خاصة لتطور التكنولوجيات.

- اليقظة التنافسية: أو ما تعرف بالاستعلام التنافسي، هي النشاط الذي من خلاله تتعرف المؤسسة على منافسيها الحاليين والمحتملين، وهي تهتم أيضا بالمحيط الذي تتطور فيه المؤسسات المنافسة، وهذا من خلال جمع المعلومات المحصل عليها من تحليل الصناعة، وتحليل المنافسة (نقاط القوة والضعف)، ثم تحليلها واستخراج النتائج وتطبيقها في اتخاذ القرار.



- اليقظة التجارية: هي عبارة عن النشاط الذي تدرس المؤسسة من خلاله علاقة موردين، زبائن، وكذا المهارات الجديدة في السوق، معدل نمو السوق... إلخ، فاليقظة التجارية تركز بشكل خاص على الزبائن والموردين، من أجل تطوير المنتجات والخدمات، والمعلومات المحصل عليها، من خلال اليقظة التجارية لتتقي وتتقاطع مع معلومات اليقظة التنافسية.
- اليقظة البيئية: وتخص ما تبقى وتخص ما تبقى من عناصر محيط المؤسسة.¹⁸
- اليقظة التنظيمية: وتركز على النصوص القانونية والقواعد المعيارية، المحلية، والدولية، حول الاتفاقيات التجارية، طلبات براءات الاختراع، والعلامات الجديدة للمنتجات.¹⁹
- اليقظة الاجتماعية: تعرف على أنها سيرورة بحث، جمع ومعالجة المعلومات المرتبطة بالمجال السوسيو اقتصادي، الديمغرافي والثقافي للمجتمع، والتي لها صلة مباشرة بنشاط المؤسسة، والتي تمكها ممن التعرف على الحالات التي تهدد تماسك الفرق والجماعات، من خلال استباق وإدارة المخاطر الاجتماعية.²⁰

2- خصائص اليقظة الإستراتيجية

- " اليقظة الإستراتيجية تسمح بانتقاء الإشارات الدالة على التغيرات البيئية الخارجية للمؤسسة، واستغلال الإشارات الضعيفة، عملية اليقظة نشاط إنساني قديم حيث أن المؤسسة منذ نشأتها كانت بحاجة دائمة للاستعلام ومراقبة بيئتها، لاسيما وضعها التنافسي، ومعرفة اتجاهات الأسواق مستقبلا، حيث تتميز اليقظة الإستراتيجية بمجموعة من الخصائص، نوجزها فيما يلي:
- الإستراتيجية: المعلومات المقدمة لليقظة الإستراتيجية لا تتعلق بالعمليات الحالية، والمكررة بل تخص تلك التي لها تأثير كبير على تنافسية وبقاء واستمرارية المؤسسة.
- التطوعية: تعد اليقظة هدف إبداعي حيث لا يمكن أن تكون محدودة بالمتابعة والمراقبة البسيطة، وذلك من خلال اللجوء إلى المعلومات المتوقعة، مع الانتباه الحاد وتنشيط كل الحواس للوصول إلى الهدف المنشود.



- المحيط: إن محيط المؤسسة مكون من عدة عوامل مؤثرة لذا يجب أن يحدد بطريقة علمية للموصول إلى هدف اليقظة الإستراتيجية.
- الإبداع: تتضمن اليقظة الإستراتيجية تفسيرات لإشارات الإنذار المبكرة، والتي ترتبط بعنصر الإبداع، لأن اليقظة تسمح بصياغة فرضيات، وإنشاء رؤية إبداعية من خلال تفسير، وترجمة الإشارات التي تم رصدها من المحيط.
- التوقع: يؤكد تعريف اليقظة الإستراتيجية ارتباطها بعملية التوقع وكشف التغيرات التي تحدث في محيط المؤسسة، والتي تتعلق بمستقبلها، ومنه فإن معلومات اليقظة ذات ميزة تنبؤية تقدم للمؤسسة توضيحات كإضاءة عن المستقبل، وليس من المهم أن نعتبر من الماضي.²¹
- 3- مراحل اليقظة الإستراتيجية
- يجب على أي مؤسسة من أجل القيام بنشاط اليقظة الإستراتيجية كنظام لتدعيم قراراتها، ولرفع من تنافسيتها أن تمر بالمراحل التالية:
- البحث عن المعلومة: تتمثل هذه المرحلة باستهداف الموضوع، وتحديد رهاناته بتركيز المجهود حول البحث في الجزء المستهدف، حيث أن هذه الخطوة تجيب عن نوع المعلومات المتحصل عليها من المحيط الداخلي والخارجي، ونوع مصادرها.
- جمع المعلومات: وهي المتمثلة في الحصول على المعلومات الخاصة باليقظة بنوع من الصعوبة، ووضع استراتيجيات البحث عن المعلومة، عن طريق انجاز مخطط للاستعلام الذي يسمح بجمع فعال للمعلومات المفيدة والحصول عليها بمختلف المصادر وبشتى الطرق.
- التأكد من صحة المعلومات: هي عملية فرز المعلومات المجمعة من البيئة الخارجية، تحلل وتخزن في عدة وسائل، فيبعد التأكد من صحتها، تأتي مرحلة تحليلها من أجل إعطاء معنى وقيمة إضافية للمعلومة ثم الاحتفاظ بتلك التي تخدم عملية اليقظة وتتوافق مع إستراتيجية المؤسسة.

- المعالجة والتحليل: معالجة المعلومات المكتسبة هي مرحلة مهمة، تسمح بإيجاد معلومات ملائمة ومثبتة، إذ يجب وضع مخططات للتخزين والحفظ في الأرشيف.

- البث (النشر): هي عملية نشر وبث المعلومات حسب ملائمتها، واستعمالها من قبل الأفراد لذلك يجب تحديد من هو بحاجة لهذه المعلومات، من يعمل على المشاريع الحالية للمؤسسة، وما هو وضع النظام الداخلي للبث ونشر المعلومات وتخزينها وإمكانية تسويق المنتجات.

- الاستعمال: بعد توزيع تلك المعلومات المتحصل عليها، وإيصالها لمن يحتاجها، واستعمالها في اتخاذ القرارات من طرف المكلفين باليقظة، وباقي مراكز القرار في المؤسسة²².

رابعا: دور شبكة الانترنت في تفعيل اليقظة الإستراتيجية

مع ظهور الشبكات المعلوماتية أصبح لشبكة الانترنت دور فعال للوصول إلى تفعيل وإرساء اليقظة إلى مختلف أهدافها، ومن أكثر الخدمات أهمية لدى هذه الشبكات هي خدمة الحصول على المعلومات التي تخدم المؤسسة.

"وقد أضاف **Jakobiak** بعض المواقع الإلكترونية التي تساعد المؤسسات على الرفع من يقظتها منها²³:"

- 1- <http://www.fuld.com>,
2- <http://www.soueté.com>,
3. <http://www.companiesonline.com>

وتلعب البرمجيات دورا مهما في عمليات البحث، الفهرسة، التصفية، التخزين، التحليل، وعرض بيانات اليقظة، والجدول التالي يوضح عناوين بعض البرامج التي تخدم هذه الوظائف.

جدول رقم 01: يوضح البرامج الإلكترونية ووظائف اليقظة



تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعربريج

العناوين	البرنامج	الوظائف
http://www.Webforia.com http://www.illumise.com	Webforia wenspector	المراقبة، البحث، العرض والتوزيع
http://www.memoweb.com http://www.spidersoft.com	Memoweb wepzip	التخزين، الفهرسة والتصنيف
http://www.Semio.com http://www.electrum.com	semionMap powerMapper	التحليل وعرض البيانات

المصدر: وقنوني باية: المرجع السابق، ص 337

ومن الوسائل الإلكترونية التي تستخدمها خلية اليقظة للتواصل مع الزبائن، ومعرفة جهات نظرهم حول الخدمة المقدمة، نجد المنتديات والشبكات الاجتماعية والمجموعات الإخبارية والقوائم البريدية والمدونات.

ومن خلال كل هذه الوسائل نستنتج أن للانترنت دورا كبيرا في وصول خلية اليقظة إلى تحقيق أهدافها، وسنحاول فيما يلي توضيح أهم مزايا الانترنت لتفعيل خلية اليقظة.²⁴

ريح الوقت والجهد والتكلفة في الحصول على عدد هائل من المعلومات المتطورة، المفتوحة التعددة المصادر والحديثة.

- تساعد الشبكة على الاكتشاف السريع للفرص وتجنب التهديدات، والجدول التالي توضيح

لدور شبكة الانترنت في أنواع اليقظة الإستراتيجية

جدول رقم 02: يوضح دور شبكة الانترنت في تفعيل اليقظة الإستراتيجية



تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعربريج

أنواع اليقظة	مساهمات شبكة الانترنت
اليقظة التنافسية	تطوير مراكز المراقبة التنافسية، والتعرف على كل جديد في مواقع المنافسة، وآخر منشوراتهم، مراقبة التسويق الإلكتروني، ومتابعة تطور منتجاتهم الجديدة ونظرة المستهلك لهذه الأخيرة
اليقظة التجارية	المعرفة المباشرة لرغبات المستهلك وأرائه الإيجابية والسلبية حول المؤسسة ومنتجاتها
اليقظة التكنولوجية	الحصول على معلومات مختلف عن براءات الاختراع، المعرفة السريعة للتكنولوجيا والأبحاث الجديدة
اليقظة التنظيمية والقانونية	التعرف على القواعد والتنظيمات الجديدة، ومحاولة التصرف قبل تنفيذها

المصدر: وقنوني باية: المرجع السابق، ص 339

- تسمح خدمة RSS لخلية اليقظة بالحصول على آخر المستجدات حول موضوع معين، كما تسمح المواقع التنبؤية بالتعرف على كل جديد في موضوع محدد.
 - تساهم في تطوير قدرة خلية اليقظة على كشف إشارات الإنذار المبكرة، كما تساعد على استباق الأحداث، وتجديد معلومات المؤسسة، وإيجاد أفكار جديدة.
 - تسمح شبكة الانترنت في تطوير الأنواع المختلفة لليقظة الإستراتيجية.
- خاتمة:

من خلال ما تم طرحه تضح لنا أن الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال وخاصة شبكة الانترنت من أهم الوسائل التي تعتمد عليها مختلف المؤسسات في نجاح أعمالها ونشاطاتها المعاصرة،



كما أن هذه الشبكة أصبحت تمثل وسيلة ضرورية لجمع معلومات اليقظة الإستراتيجية، ولقد توصلنا من خلال هذه الورقة البحثية إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- أن شبكة الانترنت تعتبر من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة والمساعدة في وصل خلية اليقظة إلى تحقيق أهدافها، وزيادة فعاليتها بأقل وقت وجهد وتكلفة ممكنة.
- أن اليقظة الإستراتيجية لا تتم إلا بفضل الدور الفعال الذي تقوم به التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال خاصة شبكة الانترنت، والتي تسهل من الحصول على المعلومات، وتدفعها، وترشيدها.
- أصبحت الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال، وخاصة شبكة الانترنت من أهم الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها في عملية رصد البيئة الخارجية، والتواصل الداخلي والخارجي، والحصول على المعلومات، وتخزينها، ومعالجتها، ومشاركتها، وترشيدها داخل المؤسسة.
- بروز الدور الفعال لشبكة الانترنت في تفعيل اليقظة الإستراتيجية، كونها تسهل في الحصول على المصادر والمعلومات المتنوعة، بهدف المساعدة في اتخاذ القرارات، والتوسع في استخدامها داخل المؤسسة بمختلف قطاعاتها.

الهوامش:

- ¹- نوال مغزلي: تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر: دراسة المؤشرات، وتشخيص المعوقات، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 12، جانفي 2018م، ص 172.
- ²- أحمد محمد سمير: الإدارة الإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ط1، ص 63.
- ³- حامد فداء: الإدارة الإلكترونية، الأسس النظرية والتطبيقية، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ط1، ص 133.
- ⁴- مصطفى يوسف الكافي: الإدارة الإلكترونية، دار ومؤسسة رسلام للطباعة والنشر، سوريا، دمشق، حرمانا، 2011م، ص 136.
- ⁵- مصطفى يوسف الكافي: المرجع السابق، ص 137.



- ⁶- بن سالم عبد الحكيم وعيساني إسماعيل: نظام المعلومات كدعامة لتفعيل اليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الحكومية، دراسة حالة بلدية بشار، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7، العدد 2، ص 24، الصفحات 20. 30.
- ⁷- ماجد عبد المهدي مساعدة: إدارة المنظمات، منظور كلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م، ط2، ص 23.
- ⁸- بلقاسم سلاطينية: علم الاجتماع الإعلامي، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2012م، ط1، ص 70.
- ⁹- نائل عبد الحافظ: العولمة، الهياكل والأساليب، دار زهران للنشر، عمان، 2001م، ص 28.
- ¹⁰- نوال رويمل: القيادة وتسيير الموارد البشرية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2009م، ص 22.
- ¹¹- هشام عبد الله: المكتبات في عصر الانترنت، تحديات ومواجهة، المجلة العربية 300، دمشق، 2001م، ص 98. 100.
- ¹²- ماهر عودة الشمالية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م، ط1، ص 202.
- ¹³- محمد فتحي عبد الهادي: المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، 2000م، ص 30.
- ¹⁴- عزام أبو الحمام: الإعلام والمجتمع، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ط1، ص 155.
- ¹⁵ - Luc Frère ; Cyber élève Le Multi Media A Ton Service, Encyclopédie, L'essentiel Milan Junior ; N 5; France : P 09.
- ¹⁶ - Lawence Beemaert ; Messageries Fourre- tout, Le Monde ; Mercredi 16 Mai 2001 ; P 08
- ¹⁷ - محمد فتحي عبد الهادي، وشعبان عبد العزيز خليفة: تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، د.ت، ص 420.
- ¹⁸- علاوي نصيرة: اليقظة الإستراتيجية كعامل للتغيير في المؤسسة، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 02، 2014م، ص 168. 169، الصفحات 162. 181.
- ¹⁹- مريم لمروس: أنواع اليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الحديثة، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني، العدد الثامن، سبتمبر 2019م، ص 68. 86.



²⁰- مريم لمروس: المرجع نفسه، ص 79.

²¹- بوداود فاطمة: دور الانترنت في إرساء اليقظة الإستراتيجية بمؤسسة اتصالات الجزائر، وهران، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 13، العدد 01، 2019م، ص 134، الصفحات 129 . 158.

²²- بن سالم عبد الحكيم، وعيساني إسماعيل: المرجع السابق، ص 25.

²³- باية وقنونوي: أهمية شبكة الانترنت في تفعيل اليقظة الإستراتيجية، معارف (مجلة علمية محكمة)، قسم العلوم الاقتصادية، السنة العاشرة، العدد 18، جوان 2015م، ص 337، الصفحات 329 . 342.

²⁴- باية وقنونوي: المرجع السابق، ص 339.

قائمة المراجع:

قائمة الكتب:

1. بلقاسم سلاطينية. (2012م). علم الاجتماع الإعلامي. ط1، القاهرة: دار الفجر.
2. عزام أبو الحمام. (2015م). الإعلام والمجتمع. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
3. فداء حامد. (2015م). الإدارة الإلكترونية، الأسس النظرية والتطبيقية. ط1، عمان: دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع.
4. ماجد عبد المهدي مساعدة. (2015م). إدارة المنظمات، منظور كلي. ط2، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. ماهر عودة الشمايلة. وآخرون. (2015م). تكنولوجيا الإعلام والاتصال. ط1، عمان، الأردن: دار الإعصار العلمية للنشر والتوزيع.
6. محمد سمير أحمد. (2009م). الإدارة الإلكترونية. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7. محمد فتحي عبد الهادي. (2000م). المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد. القاهرة، مصر: مكتبة الدار العربية للكتاب.
8. محمد فتحي عبد الهادي، وشعبان عبد العزيز خليفة. (د.ت). تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات. ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
9. مصطفى يوسف الكافي. (2011م). الإدارة الإلكترونية. سوريا، دمشق، جرمانا: دار ومؤسسة رسالة للطباعة والنشر.
10. نائل عبد الحافظ. (2001م). العولمة - الهياكل والأساليب. عمان: دار زهران.
11. نوال رويمل. (2009م). القيادة وتسيير الموارد البشرية. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.



تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعربريج

- مراجع باللغة الأجنبية

12. Lawence Beemaert).Mercredi 16 Mai 2001. (Messageries Fourre- tout, Le Monde .
13. Luc Frére). N 5. (Cyber élève Le Multi Media A Ton Service, Encyclopédie, L'essentiel Milan Junior .France.

- قائمة المقالات العلمية:

15. بن سالم عد الحكيم وعيساني اسماعيل. (د.ت). نظام المعلومات كدعامة لتفعيل اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات الحكومية، دراسة حالة بلدية بشار. مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد 7، العدد 2، الصفحات 20 - 32.
16. بوداود فاطمة. (2019م). دور الانترنت في إرساء اليقظة الإستراتيجية بمؤسسة اتصالات الجزائر- وهران. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية ، المجلد 13، العدد 01، الصفحات 129 - 158.
17. علاوي نصيرة. (2014م). اليقظة الإستراتيجية كعامل للتغيير في المؤسسة. مجلة الباحث الاقتصادي ، العدد 02، الصفحات 162 - 181.
18. لمروس مريم. (سبتمبر 2019م). أنواع اليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الحديثة. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد الثاني / العدد الثامن ، الصفحات 68 - 86.
19. نوال مغزلي. (جانفي 2018م). تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر: دراسة المؤشرات، وتشخيص للمعيقات. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد 12.
20. هشام عبد الله. (2001). المكتبات في عصر الانترنت تحديات ومواجهة. المجلة العربية 300، دمشق.
21. وقنوني باية. (جوان 2015م). أهمية شبكة الانترنت في تفعيل اليقظة الإستراتيجية. معارف (مجلة علمية محكمة)، قسم العلوم الاقتصادية ، السنة العاشرة، العدد 18، الصفحات 329 - 342.

